جامعة الإسكندرية
كلية التربية بدمنهور
قسم علم النفس التربوي

# تعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية:
# مراجعة لأدبيات المجال

إعداد

**د. محمد السعيد أبو حلاوة**

مدرس الصحة النفسية وعلم نفس الأطفال غير العاديين
كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية

**2009/2008**

المكتبة الالكترونية

**أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة**

www.gulfkids.com

# تعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية

## • مقدمة:

تركزت جهود الباحثون في مجال تعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية خلال النصف الثاني من القرن العشرين أساساً علي استهداف اكتشاف الأطفال الذين من المحتمل معاناتهم من تأثيرات نفسية وسلوكية سلبية لقصور علاقاتهم الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين خاصة مع أعضاء جماعات الأقران. واستخدم معظم الباحثون ما يعرف بأدوات القياس السوسيومتري – أدوات قياس العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أعضاء جماعة الأقران- للتعرف علي أو اكتشاف وفرز هؤلاء الأطفال. ولكي يكمل الأطفال هذه المقاييس يطلب من الأطفال ترتيب أسماء أعضاء جماعة الأقران التي يتواجدون فيها مثل جماعة الفصل المدرسي مثلاً حسب مستويات حبهم أو كرههم لهم أو حسب مستويات تفضيل أو عدم تفضيل اللعب أو العمل معهم وبناء علي المعلومات التي يتم الحصول عليها من تطبيق مثل هذه المقاييس يستطيع الباحثون تحديد أو فرز الأطفال المشهورون والأطفال المنبوذون والأطفال المهملون أو المتجاهلون في جماعة الأقران.

وتقليدياً يتلقي الأطفال المنبوذون والأطفال المهملون أو المتجاهلون من قبل جماعات الأقران التدريب علي المهارات الاجتماعية من أجل تحسين معلوماتهم الاجتماعية وجعلهم يعايشون خبرات تفاعل اجتماعي إيجابي ناجح مع هذه الجماعات. وعند قياس الجانبين الآخرين للكفاءة الاجتماعية Social Competence المعروفين بالمهارات الاجتماعية Social Skills؛ والسلوكيات التكيفيه Adaptive Behaviors عن طريق تقديرات الآباء أو المعلمين أو عن طريق القوائم السلوكية Behavior Checklists يستطيع الباحث أو الأخصائي النفسي المدرسي التحرك خطوة أخري إلي الأمام في مسار اكتشاف وفرز الأطفال الذين هم علي حافة خطر المعاناة من مشكلات في مجال العلاقات الاجتماعية مع الآخرين خاصة الأقران.ويستطيع الباحثون بناء علي المعلومات التي يحصلون عليها من تطبيق أنواع المقاييس السابقة صياغة برامج تدخل فردية تستهدف التعامل مع أشكال القصور في المهارات الاجتماعية ومع صيغ القصور في الأداءات الاجتماعية التي يظهرها الطفل أثناء تفاعلاته الاجتماعية المختلفة.

ولقد حدث تحول نوعي في السنوات القليلة الماضية في مجال علم النفس شهد الابتعاد النسبي عن الاعتقاد بأن نموذج تجهيز ومعالجة المعلومات Information-Processing Model في التفكير المعرفي النموذج الرئيسي لتفهم مختلف مظاهر الارتقاء النفسي ومناقشة مختلف مجالات النمو النفسي في إطار ما يعرف بالمنظور الإيكولوجي العام Ecological Perspective الذي يمكن بمقتضاه تعيين ونظم أبعاد واتجاهات التفاعل بين العمليات الداخلية للشخص مثل بناء شخصية الفرد وخصائصها والبيئة الخارجية أو وسط التفاعل العام الذي يعيش فيه ويتفاعل معه.

وبصورة عامة يمكن القول بأن الدراسات والبحوث في مجال الكفاءة الاجتماعية وفي مجال العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأقران استمرت في فحص ودراسة :

- المحددات السلوكية Behavioral Determinants للعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأقران.
- الافتراض القائل بأن النقص أو العجز أو القصور في المهارات الاجتماعية المحدد الأساسي لتدني مستوي الكفاءة الاجتماعية وانخفاض المكانة الاجتماعية للطفل بين جماعات الأقران.
- أسس أو أصول ومصادر المهارات الاجتماعية وأسباب القصور أو النقص فيها.
- أنماط وملامح العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أعضاء جماعات الأقران التي ينتمي إليها الطفل الذي يعاني من قصور في المهارات الاجتماعية(Ladd,1999).
- وتحاول الجهود البحثية الحديثة تحديد كيف وإلي أي مدى تسهم سلوكيات الطفل والعلاقات الاجتماعية بين الأقران بصورة منفصلة في النمو والتوافق النفسي والاجتماعي له.

- كما أن الدور الذي يلعبه جنس الطفل والتشابهات أو الاختلافات العرقية والثقافية في الكفاءة الاجتماعية للأطفال وفي نوعية وطبيعة العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأقران قد درست أيضاً.
- إلا أن المسار الأساسي الذي تتخذه البحوث والدراسات المعاصرة في مجال الكفاءة الاجتماعية للأطفال يتمثل في محاولات الباحثين دراسة واختبار ما يشار إليه بالمتعلقات Correlates أو بالأحرى المكونات الوجدانية Affective Correlates والمتعلقات الفسيولوجية Physiological Correlates للكفاءة الاجتماعية وتفهم التداخل المعقد بين الاستعدادات الانفعالية Emotional Dispositions؛ وتنظيم الانفعالات أو التنظيم الانفعالي Emotional Regulation؛ إضافة إلي تنظيم السلوك أو التنظيم السلوكي Behavioral Regulation من جهة و الكفاءة/عدم الكفاءة الاجتماعية للطفل من جهة أخري.
-

ومما لاشك فيه أن نتائج مثل هذه الدراسات مفيدة جداً في التوصل إلي تعريفاً تفصيلياً أكثر تحديداً للكفاءة الاجتماعية إضافة إلي تحديد أدوات القياس التي يستخدمها مختلف المتخصصون في المجال. ففي الكثير من المجالات مثلما هو الحال في علم النفس المدرسي.

## أولاً- تعريف وقياس ودراسة الكفاءة الاجتماعية:

### (1) تتبع تاريخي Historical Overview:

تواجه محاولات تتبع مسار وتطور دراسة الكفاءة الاجتماعية في التراث النفسي الكثير من الصعوبات بسبب أن هذه المفهوم يتضمن العديد من التكوينات النظرية الأخرى.إذا يتضمن هذا المفهوم علي نحو بارز المهارات الاجتماعية؛ تقبل الأقران وكل ما يرتبط بالمكانة الاجتماعية للطفل بين جماعات الأقران المختلفة؛ إضافة بالطبع إلي طبيعة ونوعية الأداء الوظيفي الاجتماعي التكيفي. وبدأت دراسات الكفاءة الاجتماعية مبكراً في القرن العشرين مصاحبة للاهتمامات البحثية العامة بقضايا الطفولة وجماعات أقران الأطفال وتتضاعف الاهتمام بمثل هذه النوعية من الدراسات مع اكتشاف الباحثون في منتصف القرن العشرين تقريباً أن الكفاءة الاجتماعية للطفل محدداً رئيسياً للصحة النفسية العامة له في المراحل الارتقائية التالية.

فتبع ذلك دراسات كثيرة استهدفت دراسة وفحص كيف يتفاعل الأطفال مع أقرانهم وكيف يتفاعلون بصفة عامة في مختلف المواقف الاجتماعية. ومع تواصل الدراسات تم التوصل إلي اكتشافات جديدة فيما يتعلق بأهمية التفاعل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية في حياة الأطفال. كما أن طبيعة هذه التفاعلات الاجتماعية والتعاريف وفنيات القياس المستخدمة لقياس الكفاءة الاجتماعية تغيرت لتتناسب مع هذه المكتشفات الجديدة ومع التطور النظري العام في مجال علم النفس وعلم النفس الارتقائي بصفة خاصة. فقد صيغت نظريات ارتقائية مختلفة بما فيها تلك النظريات التي صاغها فرويد وإريكسون وبياجه تؤكد بصفة أساسية علي أهمية الجماعات الاجتماعية وعلي أهمية التفاعلات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة بين أعضاء هذه الجماعات في النمو والارتقاء النفسي العام للطفل.

وبدأت دراسات الكفاءة الاجتماعية للأطفال في منتصف العقد الثالث من القرن العشرين بتناول طبيعة جماعات الأقران والعلاقات بين خصائص الأطفال ووضعهم أو مكانتهم الاجتماعية النسبية داخل هذه الجماعات (Ladd,1999). إلا أن وتيرة دراسات الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال تزايدت بصورة ملحوظة خلال العقد الخامس والسادس من القرن العشرين عندما خلصت نتائج البحوث والدراسات إلي أن الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال المحدد الرئيسي للصحة والتوافق النفسي العام لهم في المراحل الارتقائية التالية(Dodge, Asher,&Parkhurst,1989). علي سبيل المثال خلصت نتائج دراسة روف 1961 إلي أن عدم الكفاءة الاجتماعية لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة ترتبط بسوء التوافق النفسي والاجتماعي لهم خلال المراحل الارتقائية التالية (Roff,1961,cited in Dodge et al.,1989). في حين كشفت نتائج دراسات باحثون آخرون عن وجود علاقة بين عدم الكفاءة الاجتماعية والهروب أو التغيب عن المدرسة فيما بعد وبمشكلات السلوكية المتعلقة بالانضباط السلوكي في المدرسة (Harlow,1969;cited in Ladd,1999). وكشفت نتائج التجارب علي القرود والتي وضع فيها

مجموعة من صغار القرود في بيئات تفاعل مختلفة مثل وضع هؤلاء الصغار في بيئة تفاعل دون وجود أمهاتهم أو بيئة تفاعل لا تتضمن أقران لهم من نفس العمر أن القرود التي تعيش في هذه البيئات لا تكتسب المهارات الاجتماعية الأساسية خاصة عندما تحرم من التفاعل من الأقران خلال مسار النمو أكثر من ذلك فإن هؤلاء القرود يكتسبون المهارات الاجتماعية حال تفاعلهم مع الأقران خلال مسار النمو حتى في حالة غياب أمهاتهم.

وقد ألقت مثل هذه النتائج ونتائج دراسات المرحلة السابقة التي أوضحت العلاقة بين عدم الكفاءة الاجتماعية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي في المراحل الارتقائية التالية أضواء مركزة علي أهمية التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة للطفل مع جماعات الأقران علي وجه الخصوص في انتظام وسلامة مسار الارتقاء النفسي له وفي جودة الحياة النفسية أو الصحة النفسية له في نفس الوقت. وفيما يتعلق بتعاريف الكفاءة الاجتماعية في هذه المرحلة يلاحظ أنها تصفها بصورة عامة في إطار ***"التفاعل الاجتماعي الناجح بين الفرد وبيئته"*** علي سبيل المثال كتبي وايت 1959 أن الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الكائن الحي علي التفاعل الفعال مع بيئته-(White,1959,cited in Rubin&Rose-Krasnor,1992). وكانت ياهودا 1957 من بين الباحثين الأول الذين أدركوا أن الأفراد باستطاعتهم اختيار تطبيق مجموعة متنوعة من مهارات واستراتيجيات حل المشكلة في المواقف الاجتماعية الصعبة أو المعقدة (Jahoda,1957;cited in Pellegrini,1985) . مما مهد المسرح للمزيد من التصورات النظرية للكفاءة الاجتماعية في إطار المصطلحات والخطوات المتضمنة الأداء الاجتماعي التكيفي الفعال وعمليات تجهيز ومعالجة المعلومات الاجتماعية.

ففي هذا الإطار حرر جولدفريد ودوريللا 1969 ورقة وصفا فيها الكفاءة الاجتماعية بأنها *حكم يسقطه شخصٌ ما فيما يتعلق بأداء شخصاً آخر في موقف تفاعل اجتماعي معين أو في كل المواقف الاجتماعية* (Goldfried&d'Zurilla,1969,cited in Dodge,Asher,&Parkhurst,1989) . بل عرفا الكفاءة الاجتماعية بأنها *" مدي فعالية أو ملائمة استجابات الشخص للمواقف الاجتماعية الصعبة التي تواجهه"* **(Goldfried&D,Zurilla,1969,P.161,cited in Rubin&Rose-Krasnor,1992,P.284)**. وقد اشترطا أنه يجب قياس الكفاءة الاجتماعية في سياق المواقف الاجتماعية الصعبة أو المشكلة لأن سلوكيات الطفل في مثل هذه المواقف بالذات ترتبط بصورة أساسية بالنواتج الاجتماعية الأكثر دلالة للكفاءة الاجتماعية. وطرحا أيضاً أربعة خطوات أساسية تنظم مسار التفاعلات الاجتماعية تتمثل في:

- إدراك و تحديد المواقف الاجتماعية المعقدة أو المشكلة.
- تحديد الحل الأكثر ملائمة لهذه المواقف.
- تطبيق الحل المختار.

ويعد الطرح النظري لجولدفريد ودوريللا الأساس الذي صيغ بناء عليه نماذج تجهيز ومعالجة المعلومات للسلوك الاجتماعي التالية، كما أن هذه الورقة كانت بمثابة الشرارة التي ولدت الكثير من الدراسات التي تتناول كيف يستخدم الأطفال المعرفة الاجتماعية في أدائهم للمهام الاجتماعية. أكثر من ذلك أثبتت نتائج دراسات هذه المرحلة أن تعليم وتدريب الأطفال ذوي القصور في الكفاءة الاجتماعية علي معلومات أو مهارات اجتماعية محددة يحسن من تفاعلاتهم الاجتماعية بصفة عامة ويحسن من علاقاتهم الاجتماعية المتبادلة مع جماعات الأقران بصفة خاصة (Dodge et al.,1989).

ولاستكشاف المزيد فيما يتعلق بدور التفاعلات الاجتماعية في حياة الأطفال خلال العقد السابع والثامن من القرن العشرين توجه الباحثون إلي محاولات تفهم كيف تنمو أو تتطور العلاقات الاجتماعية للأطفال وأسسوا دراساتهم علي الافتراض القائل بأن السلوكيات الاجتماعية للأطفال تؤثر بصورة كبيرة علي نوعية وطبيعة تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين مع محاولة تحديد أبعاد أو جوانب الكفاءة الاجتماعية. وركز الباحثون بصورة أساسية خلال هذه المرحلة علي السلوكيات ذات العلاقة المباشرة بالكفاءة الاجتماعية مثل تقبل الأقران (Ladd,1999) . وصوحب هذا التركيز بدراسات تجريبية تستهدف تقييم فعالية تعليم وتدريب الأطفال علي المهارات والسلوكيات الاجتماعية خاصة المهارات والسلوكيات

الاجتماعية التي كشفت عنها نتائج دراسات وبحوث المرحلة السابقة. ومتابعة بهذا المسار البحثي عرفت المهارات الاجتماعية بوصفها مجمل السلوكيات الاجتماعية التي تفضي إلي حصول الطفل علي التقبل الاجتماعي من قبل أعضاء جماعات الأقران؛ والتي ينتج عنها كذلك مساعدة الطفل علي تكوين علاقات صداقة إيجابية ودية مع أقرانه؛ وحصوله علي غير ذلك من النواتج الاجتماعية الإيجابية من علاقاته الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين (Ladd,1999).

أما فيما يتعلق بقياس الكفاءة الاجتماعية خلال هذه المرحلة فقد كانت شديدة التعقيد وتتميز بعدم الترابط والتنوع الشديد بين الباحثين علي سبيل المثال تم في دراسة جوتمان وآخرين 1975 التي استهدفت دراسة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والصداقة والكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال قياس الكفاءة الاجتماعية باستخدام مقاييس السلوك الصفي وبطارية قياس للمهارات الاجتماعية تتضمن أسئلة أو مفردات تقيس قدرة الأطفال علي تسمية وتصنيف انفعالات الوجه، ومفردات أو أسئلة لمهام تقيس ما يعرف باتخاذ منظور الآخر تتشابه مع مهام بياجه، وتوجيه تعليمات لمستمعين معصوبي العينين، والمشاركة في أنشطة لعب الدور مع المجرب (تكوين الأصدقاء، وتقديم المساعدة) (Gottman,Gonso&Rasmussen,1975).

وفي سياق جهود تبين لماذا لا يظهر بعض الأطفال المهارات الاجتماعية التي تشكل جزءاً من رصيدهم السلوكي في بعض المواقف الاجتماعية صيغت وطورت نماذج تجهيز ومعالجة المعلومات الاجتماعية لتوضيح وتفسير ماذا يحدث في التفاعل الاجتماعي. وتعد هذه النماذج توليفة تحاول التوفيق بين نموذج تجهيز ومعالجة المعلومات المعرفية في علم النفس المعرفي وخطوات التفاعل الاجتماعي التي صاغها وطورها كل من جولدفريد ودوريللا. ومن أمثلة مثل هذه النماذج نموذج دودج وآخرون 1986 ، ونموذج روبين وروزكرازنور 1986.

وفيما يتعلق بنموذج دودج نجده يقسم التفاعلات الاجتماعية إلي خمس وحدات متفاعلة كما يوضحها الشكل رقم( 1 ) وهي:

- المثيرات الاجتماعية.
- معالجة الطفل لهذه المثيرات وسيتم تناولها بالتفصيل فيما بعد.
- السلوك الاجتماعي للطفل.
- معالجة الأقران لهذا السلوك وحكمهم عليه.
- السلوك الاجتماعي للأقران -رد الفعل-.

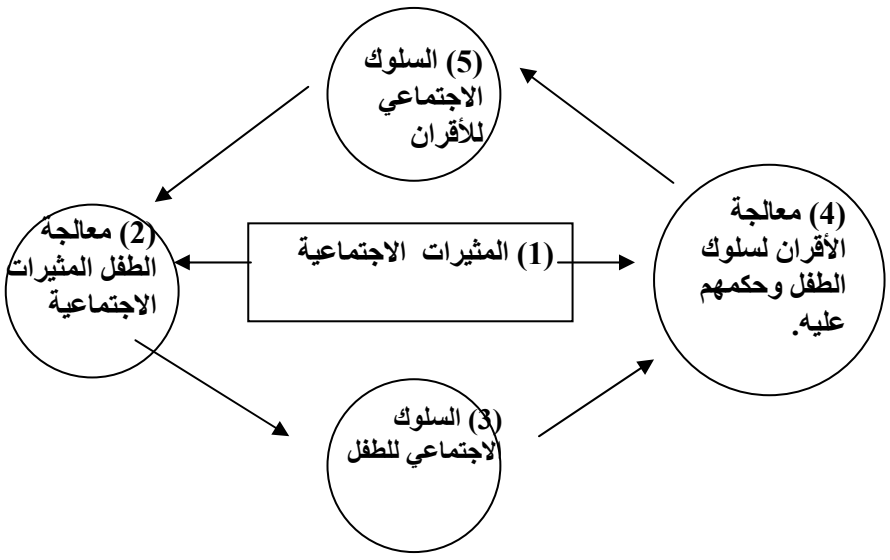


**شكل رقم (1) نموذج التبادل الاجتماعي بين الأطفال. (Dodge et al., 1986, p. 2)**

ويري دودج أن معالجة الطفل للمواقف الاجتماعية وما تتضمنه من مثيرات تسير في أربعة خطوات أساسية هي:

- ترميز أو تشفير أو تكويد العلامات أو الهاديات الاجتماعية المتضمنة في مواقف التفاعل الاجتماعي.
- تفسير أو تأويل العلامات أو الهاديات الاجتماعية المتضمنة في مواقف التفاعل الاجتماعي.
- استعادة أو تخليق استجابات سلوكية ممكنة للمثيرات الاجتماعية.
- تطبيق أو تنفيذ الاستجابة السلوكية المختارة. (Dodge et al.,1986,1989).

أما روبين وروز-كرازنور 1986 فقد صاغا وطوراً نموذج لتجهيز ومعالجة المعلومات الاجتماعية فيما يخص الكفاءة الاجتماعية يتشابه في كثيرٍ من ملامحه وأبعاده من نموذج دودج وزملاؤه. إذ يعتقداً أن السلوك الاجتماعي للطفل يعكس ما أشارا إليه بمصطلح استقلالية التفكير كما أن السلوك الاجتماعي يتضمن الخطوات التالية:

- اختيار وتفضيل هدف اجتماعي معين.
- دراسة وفحص البيئة.
- تخليق واختيار الاستراتيجيات.
- تنفيذ أو تطبيق الاستراتيجية المختارة.
- إستراتيجية تقييم النواتج.

ويعترفا بوضوح بتأثير إدراكات الطفل وإعزاءاته الشخصية علي الكفاءة الاجتماعية له كما أم مثل هذه المكونات إضافة إلي الوجدان أو الانفعالات متطلبات أساسية لإكمال دائرة الخطوات الخمس المشار إليها. ويتضمن تعريفهما للكفاءة الاجتماعية المكونات الثلاث التي أشير إليها( الإدراكات الشخصية؛ الإعزاءات؛ والوجدان والانفعالات) وتعرف الكفاءة الاجتماعية بناء علي ذلك بأنها " القدرة علي إنجاز أو تحقيق الأهداف الشخصية من التفاعل الاجتماعي في إطار العلاقات الاجتماعية الإيجابية المتبادلة مع الآخرين عبر الوقت وخلال المواقف الاجتماعية المختلفة(Rubin&Rose-Krasnor,1992,P.285) .

وتعكس دراسات هذه المرحلة أفكار دودج وربين وروز-كرازنور وغالباً ما تهتم بتبين العلاقة بين المعرفة الاجتماعية Social Cognition ( فهم العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، والقدرة علي نظم العلاقة بين أهداف ووسائل حل مشكلات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين) والكفاءة الاجتماعية. فقد قيست الكفاءة الاجتماعية منذ الستينات من القرن العشرين من خلال مقاييس إدراك القرين وذلك بسؤال الأطفال نسبة أو المطابقة بين زملاء فصلهم بأدوار مفترضة لمواقف اللعب (Lambert&Bower,1961,cited in Pellegrini,1985). وفي سنة 1987 استخدم روذيرام أدوات قياس متعددة لدراسة العلاقة بين حل مشكلات العلاقات الاجتماعية المتبادلة، والتوكيدية Assertiveness، وتوكيد الذات من جهة والكفاءة الدراسية والاجتماعية للأطفال من جهة أخري(Rotheram,1987). وقيست الكفاءة الاجتماعية للطفل في تعامله مع الأقران من خلال الطلب من كل طفل تحديد ثلاثة أطفال يمثلون أفضل أصدقائه في الفصل. أما قياس الكفاءة الاجتماعية للطفل في علاقاته بالمعلمين فقد تم وفق مقياس تقدير للمعلم لسلوكيات الطفل الاجتماعية. وعلي الرغم من السهولة النسبية في تطبيق مثل هذه المقاييس إلا أنها لا تعطينا صورة كاملة للكفاءة الاجتماعية للطفل علي النحو الذي تعطينا إياه أدوات القياس الموجودة حالياً .

ويعد جريشام من الباحثين المبرزين في مجال دراسات الكفاءة الاجتماعية في العقد التاسع من القرن العشرين فقد حدد ثلاث مجالات فرعية للكفاءة الاجتماعية هي:

- السلوك التكيفي Adaptive Behavior.
- المهارات الاجتماعية Social Skills.
- تقبل الأقران Peer Acceptance .

وعلي الرغم من إمكانية النظر إلي المجال الثالث – تقبل الأقران- بوصفه ناتج للسلوك الاجتماعي الإيجابي المتضمن في الكفاءة الاجتماعية غالباً ما يستخدم تقبل الأقران في قياس الكفاءة الاجتماعية. ويعرف

جريشام المهارات الاجتماعية*" بأنها سلوكيات يفضي إتيان الطفل بها في مواقف التفاعل الاجتماعي إلي زيادة احتمالات تلقيه تعزيز اجتماعي إيجابي دائم، وتقليل احتمالات حصوله علي عقاب أو نتائج اجتماعية سلبية لسوكه الاجتماعي"* (Gresham,1981,cited in Reschly,1987). وبمراجعة جريشام ورايشلي 1987 لأدوات قياس السلوك التكيفي، والمهارات الاجتماعية، وتقبل الأقران المتاحة خلصا إلي أن قياس الكفاءة قد أعيق نتيجة التداخل بين طريقة القياس المستخدمة، والمواقف المستهدف القياس فيها، ومحتوي مفردات القياس. فينما يزعم في الكثير من الحالات أن هذه المقاييس تقيس مفاهيم أو بناءات نظرية متشابه فقد يتعذر المقارنة بين نتائجها دون اعتبار المستجيب (الآباء، والمعلمون)، وكيفية الصياغة اللغوية للمفردات، والموقف الذي تطبق فيه(المنزل، أو المدرسة). ويقترحا أن تستخدم طرق قياس متعددة لقياس السلوك الاجتماعي في واقف متعددة وبوسائل قياس ذات محتوي متنوع.

ويوصي هوجيس وهول 1987 بنفس الاقتراح بعد مناقشتهما لمشكلة ثبات وصدق الكثير من مقاييس الكفاءة الاجتماعية ويريان أن علي الأخصائي النفسي المدرسي أن يقيم المعلومات المتجمعة عن الطفل من خلال الإجراءات السوسيومترية، ومقاييس تقديرات المعلمين، وإجراء المقابلات شبه المقننة لصياغة الفروض المتعلقة بصيغ القصور في السلوك الاجتماعي لديه ثم بعد ذلك تطبيق الاختبارات المقننة للحصول علي معلومات إضافية عن صيغ القصور في المهارات المعرفية والمهارات السلوكية لديه (Hughes and Hall (1987).

وقد ركز الباحثون خلال هذه المرحلة علي الأطفال الذين لا يظهرون المهارات الاجتماعية في محاولة لتحديد ومساعدة هؤلاء الأطفال الذين من المحتمل أن يعانوا من تأثيرات سلبية بعيدة المدى بسبب قصور علاقاتهم الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين. وقد اقترح جريشام وإليوت 1984 أنه يمكن أن يكون لدي مثل هؤلاء الأطفال واحدة أو أكثر من صيغ القصور التالية:

- النقص أو العجز أو القصور في المهارة Skill Deficits وفيه ينقص الأطفال المعلومات والقدرات المعرفية التي تمكنهم من الإتيان بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.
- النقص أو العجز أو القصور في الأداء Performance Deficits.
- النقص أو العجز أو القصور في مهارات ضبط الذات Self-Control Skill Deficits
- النقص أو العجز أو القصور في أداء ضبط الذات Self-Control Performance Deficits وفيه يحول قلق الطفل واندفاعه الزائد دون تنفيذه أو إتيانه السلوكيات أو المهارات التي يعرفها ويفهمها وتشكل جزءاً من رصيد السلوك لديه(Gresham&Elliott,1984,cited in Kennedy,1988).

وعلي الرغم من كل التطورات والتغيرات في الأطر النظرية للكفاءة الاجتماعية خلال القرن العشرين لم يوجد اتفاق عام بين المتخصصين فيما يتعلق بتعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية حتى العقد التاسع منه (Dodge et al.,1989). فينما تركز تعاريف وطرق قياس معينة علي سلوكيات محددة يأتي بها الأطفال، تحاول تعريف وطرق قياس أخري استكشاف القدرات الكامنة وراء الإتيان/عدم الإتيان بهذه السلوكيات. وتزامن مع مثل هذه الاختلافات اختلافاً آخر فيما يتعلق بما إذا كانت الكفاءة الاجتماعية أحد سمات الشخصية أم هي مجموعة من المهارات السلوكية المكتسبة أو المتعلمة؟. وبناء عليه تضع تعاريف الكفاءة الاجتماعية خلال العقد التاسع من القرن العشرين تأكيدات متباينة علي القدرة والمهارات المعرفية، الأداء السلوكي، أحكام الآخرين (McFall,1982,cited in Rubin&Camp,Rose-Krasnor,1992;Hops,1983,cited in Merrell,1993) . كما أن هذه التعاريف اختلفت فيما بينها فيما يتعلق بتضمين فكرة: الأهداف؛ الإستراتيجيات؛ والنواتج. علي سبيل المثال يري فورد 1982 أن الكفاءة الاجتماعية ***" تحقيق الطفل لأهدافه الاجتماعية في سياقات اجتماعية معينة باستخدام الطرق والوسائل المناسبة المقبولة مما يفضي إلي نواتج ارتقائية إيجابية"*** (Ford,1982,cited in Rubin&Rose-Krasnor,1992). في حين يعرف أو بنهايم 1989 الكفاءة الاجتماعية " القدرة علي الاشتراك الفعال في العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين وفهمهم والتعامل معهم بطرق مقبولة" (Oppenheim,1989,cited in Rubinamp;Rose-Krasnor,1992).

إلا أن هذه التعاريف ابتعدت كثيراً عن الغموض المرتبط مثلاً بتعريف أومالليي 1977 الذي يري أن الكفاءة الاجتماعية هي تحقيق أو إنجاز الطفل لأهدافه الشخصية في المواقف الاجتماعية دون أي إشارة لمدى صحة ومناسبة هذه الأهداف أو لمدى قبول أو مناسبة طرق أو وسائل تحقيقها (O'Malley,1977,cited in Dodge et al.,1989). ومع ذلك فتعاريف الكفاءة الاجتماعية التي طرحت في العقد التاسع من القرن العشرين لم تشر بوضوح إلي العمر؛ الموقف؛ والمهارات النوعية المحددة للبناء المعقد للكفاءة الاجتماعية (Pellegrini,2000).

## (2) تعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية: الجهود البحثية المعاصرة.

مجمل القول أن علم النفس إلي الآن لم يطرح تعريفاً إجرائياً شاملاً للكفاءة الاجتماعية. إضافة إلي أن أدوات القياس المستخدمة من قبل الخبراء والممارسين والتي يزعم أنها تقيس مفهوم الكفاءة الاجتماعية في الحقيقة تنظر إلي مجموعة متنوعة من المفاهيم والأفكار مما يجعل من الصعب مقارنة الجهود البحثية المختلفة في هذا المجال وتعذر الانتهاء إلي اسخلاصات أو استنتاجات عامة فيما يتعلق بكيف تؤثر الكفاءة الاجتماعية علي الارتقاء النفسي العام للأطفال. وعلي الرغم من وجود الاختلاف يعترف الباحثون وعلماء النفس بصفة عامة بالفروق الكثيرة في تعاريف وقياس الكفاءة الاجتماعية ويحاولون تلمس أبعاد أو جوانب للتشابه بينها.

وصاغ وطور علماء النفس منذ بداية العقد الأخير من القرن العشرين أدوات قياس شاملة نسبياً لاستخدامها في إطار ما يعرف بالمدخل الإيكولوجي العام في القياس. علي سبيل المثال قارن ميريل 1993 بين العديد من مقاييس تقدير السلوك مثل مقياس ولكر-مكنويل للكفاءة الاجتماعية ومقياس التوافق المدرسي إعداد ولكر وآمب ومكانويل 1988 ونظام تقدير المهارات الاجتماعية إعداد جريشام وآمب وإليوت 1988 ومقياس واكسمان لتقدير المهارات الاجتماعية 1985 للتوصل إلي إعداد سلسلة مقاييس السلوك الاجتماعي المدرسي. وتتكون مقاييس السلوك الاجتماعي المدرسي من مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس السلوك غير الاجتماعي أو المضاد للمجتمع. ويقيس مقياس الكفاءة الاجتماعية:

- مهارات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين Interpersonal skills .
- مهارات إدارة الذات Self-management skills.
- المهارات الدراسية Academic skills .

وتجدر الإشارة إلي أن مثل هذه الأدوات لا تستخدم في الوقت الحاضر بصورة منعزلة ويقترح الباحثون أنه لكي يتم التغلب علي تباين الأدوات والمصادر والمواقف يجب أن يتعمد القياس المدخل الإيكولوجي ويوصي ميريل 1993 أن تتضمن مقاييس الكفاءة الاجتماعية:

- ملاحظة سلوك الطفل بصورة مباشرة في الكثير من مواقف التفاعل الاجتماعي.
- مقاييس تقدير السلوك التي يجيب عليها المعلمون والآباء.
- المقابلة الشخصية للمعلم أو الأب الذي أحال الطفل للتقييم.
- التقارير الذاتية التي يتم الحصول عليها من تطبيق المقاييس المقننة علي الأطفال(Merrell,1993).

ويقترح شيرادان وهينجيلمان وميوهان 1999 أن المقاييس الإيكولوجية ستسمح للممارسين بتحديد المهارات الاجتماعية ذات الدلالة والأهمية بالنسبة للمواقف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها الطفل إضافة إلي إمكانية قياس أبعاد وملامح بيئات التفاعل الاجتماعي له مثل الخصائص المكانية؛ المطالب البيئية؛ النواتج أو التداعيات السلوكية لأفعال معينة(Sheridan,Hungelman&Maughan,1999).

وذلك باستخدام طرق قياس متعددة؛ وتجميع بيانات من مصادر متعددة؛ وتطبيق هذه المقاييس في مواقف متعددة تجاوباً مع الاعتقاد القائل بأن البيئات الاجتماعية دينامية ومتمايزة بصورة كبيرة فيما بينها. ويسمح القياس الإيكولوجي الشامل أيضاً بالتوفيق الأفضل بين إستراتيجيات التدخل الفعال وصيغ القصور في المهارات الاجتماعية والاحتياجات السلوكية للطفل.

ومازالت تحاول بحوث ودراسات الكفاءة الاجتماعية في الوقت الحاضر تقييم الأفكار التي طرحت في الفترات السابقة إضافة إلي تطوير أجندة بحثية جديدة تنظم خريطة بحثية تتضمن الموضوعات التي يمكن أن تزيد تفهم الكفاءة الاجتماعية وتبين أهميتها بالنسبة للارتقاء النفسي السوي للأطفال. ويكتب لاد 1999 في هذا السياق أن البحوث الحالية تحاول دراسة واختبار كيف تسهم سلوكيات الطفل وعلاقاته الاجتماعية المتبادلة مع أقرانه في النمو والتوافق النفسي والاجتماعي له في المراحل الارتقائية التالية. إذ يستفاد من جملة دراسات وبحوث الكفاءة الاجتماعية في الفترات السابقة أن قصور علاقات الطفل الاجتماعية المتبادلة مع الأقران سبباً أساسياً في سوء التوافق النفسي والاجتماعي، وأن التدريب علي سلوكيات ومهارات اجتماعية معينة يفضي إلي تحسين مجمل التفاعلات الاجتماعية للطفل مع الآخرين. ومع ذلك يمكن القول أيضاً أن القصور في السلوكيات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية وعدم الكفاءة الاجتماعية في ذاتها تسهم في معاناة الأطفال من مشكلات ارتقائية في المراحل الارتقائية التالية.

ومع إمكانية تلمس مؤشرات أوليه لاهتمام دراسات وبحوث الكفاءة الاجتماعية في الفترات السابقة بتوضيح إسهامات المتعلقات أو المكونات الوجدانية والفسيولوجية في الكفاءة الاجتماعية للطفل وفي مجمل علاقاته الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين. تحاول الكثير من الجهود البحثية الحالية تبين كيف ترتبط المتعلقات أو المكونات الانفعالية علي وجه الخصوص بالكفاءة الاجتماعية للطفل. علي سبيل المثال كشفت نتائج الكثير من الدراسات أن القلق والغضب في المواقف الاجتماعية يؤدي إلي ما يعرف بصيغ قصور الأداء المتعلق بالعلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين وبالتالي يؤثر علي مجمل الأداء الوظيفي الاجتماعي للطفل. ولهذه الفكرة أهميتها الخاصة بالنسبة لتطور عدم الكفاءة الاجتماعية لدي مجموعات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة أساسية مثل الأطفال ذوي اضطراب القصور في الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد. وتستهدف بعض الجهود البحثية الحالية يتبن دور نوع الطفل في التفاعلات الاجتماعية المتبادلة مع أقرانه إضافة إلي تبين دور الاختلافات أو التشابهات العرقية والثقافية في الكفاءة الاجتماعية وفي مجمل العلاقات الاجتماعية المتبادلة للطفل مع أقرانه.

## ثانياً ملاحظات علي تراث دراسات وبحوث الكفاءة الاجتماعية:

### (1) تعاريف الكفاءة الاجتماعية.

تزودنا الكثير من المقالات والفصول المتضمنة في المراجع المتخصصة بمعلومات قيمه عن تاريخ بحوث ودراسات الكفاءة الاجتماعية. وتعد مختلف التعاريف السابقة والحالية لمفهوم الكفاءة الاجتماعية مكونات أساسية ووصفية هامة لهذا المفهوم المعقد. وفيما يلي تناول لأبرز المحاولات العلمية الجادة في هذا المجال.

(أ) إسهامات بيلجريني 1985[1]

يشير بيلجريني في مقدمة دراسته الإمبريقية عن المعرفة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعي لدي أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة إلي أن ياهودا في سنة 1953 كانت من بين الباحثين الأول الذين أدركوا أن الفرد باستطاعته اختيار تطبيق مختلف مهارات حل المشكلة في المواقف الاجتماعية المشكلة أو المعقدة. ويضيف بليجريني أن سيلمان Selman,1980 1980 أن المكاسب الاجتماعية التي يتحصل عليها الفرد من القدرة علي اتخاذ أو مراعاة منظور الآخرين تعد أساس أو محور الكفاءة الاجتماعية (Pellegrini,1985,PP.253-264).

(ب) دودج وآخرون 1986 [2]

حصر دودج وتلاميذه العديد من تعاريف الكفاءة الاجتماعية (للمزيد انظر Rubin&Rose-Krasnor,1992) " استجابة الفرد بفعالية في مواقف الحياة الاجتماعية" أو هي " امتلاك الفرد للقدرة

[1] Pellegrini, D.S. (1985). Social cognition and competence in middle childhood. Child Development, 56(1), 253-264.

[2] Dodge, K.A., Pettit, G.S., McClaskey, C.L., & Brown, M.M. (1986). Social competence in children. Monographs of the Society for Research in Child Development, 51(2, No. 213).

علي الإتيان-تخليق- بالسلوك الاجتماعي الماهر" (Trower,1982,P.7). وهي أيضاً " جوانب أو أبعاد السلوك الاجتماعي الأكثر أهمية لوقاية الأطفال والراشدين من الأمراض البدنية والاضطرابات النفسية والسلوكية" (Putallaz&Gottman,1983,P.7). " كما أن الأفراد الذين يستطيعون إدارة الظروف والأحداث التي يواجهونها جيداً والذين لديهم أحكاماً دقيقة لمواجهة المناسبات التي تكون مواقف التفاعل الاجتماعي وامتلاك المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التفاعل الاجتماعي الإيجابي في هذه المناسبات هم ذوي الكفاءة الاجتماعية المرتفعة"

.(Socrates, cited in Goldfried&d'Zurilla,1969,p.155)

ويري دودج وآخرون تعاريف الكفاءة الاجتماعية تختلف فيما بينها في التأكيد علي: المهارات والقدرات الاجتماعية المعرفية؛ الأداء السلوكي؛ أحكام الآخرين؛ والمخاطر النفسية المرتبطة بالقصور في الكفاءة الاجتماعية. ويقترح دودج وآخرون نموذج نظري ينظم العلاقة بين أنماط تجهيز ومعالجة المعلومات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي للأطفال. والوحدات الأساسية للتفاعل الاجتماعي كما سبق الإشارة إليها هي: المثيرات الاجتماعية؛ تجهيز ومعالجة الطفل لهذه المثيرات وما تتضمنه من تشفير للهاديات الاجتماعية، تفسير أو تأويل هذه الهاديات أو العلامات، استعادة وتوليد الاستجابات، وتنفيذ الاستجابة المختارة؛ والمكون الثالث للتفاعل الاجتماعي المتبادل هو السلوك الاجتماعي للطفل؛ ويأتي بعد ذلك معالجة الأقران للسلوك الاجتماعي للطفل وحكمهم عليه؛ وفيما ويختتم هذا التفاعل بالسلوك الاجتماعي للأقران.

(ت) جريشام ورايشلي 1987[3]

يشير جريشام ورايشلي أن ثورندايك 1927 أول من اقترح أن الذكاء يتضمن ثلاث أنماط منها الذكاء أو الكفاءة الاجتماعية والتي أصبحت بعداً شديد الأهمية لمحكات تشخيص الاضطرابات لدي الأطفال مثل الإعاقة العقلية. وفي سنة 1986 حدد جريشام ثلاث مجالات فرعية للكفاءة الاجتماعية: السلوك التوافقي؛ المهارات الاجتماعية؛ وتقبل الأقران. وعرف جريشام 1981 المهارات الاجتماعية بأنها السلوكيات التي يفضي إتيان الطفل بها في واقف اجتماعية معينة إلي زيادة احتمالات حصول الطفل علي تعزيز اجتماعي إيجابي وتقليل احتمالات حصوله علي عقاب أو تعزيز اجتماعي سلبي نتيجة سلوكه الاجتماعي .(Gresham,1981.P.368)

(ث) هوجيس وهول 1987[4]

حدد هوجيس وهول أربعة حالات فيما يتعلق بصحة أو خطأ التصورات أو الإدراكات الاجتماعية في ضوء مدي مناسبتها أو عدم مناسبتها للمهارات الاجتماعية والمعرفية المستخدمة في المواقف الاجتماعية مع تحديد صيغ القصور في الكفاءة الاجتماعية كما يوضحها الشكل رقم (2)

[3] **Gresham, F.M., & Reschly, D.J. (1987). Dimensions of social competence: Method factors in the assessment of adaptive behavior, social skills, and peer acceptance. Journal of School Psychology, 25, 367-381.**

[4] **Hughes, J.N., & Hall, R.J. (1987). Proposed model for the assessment of children's social competence. Professional School Psychology, 2(4), 247-260.**

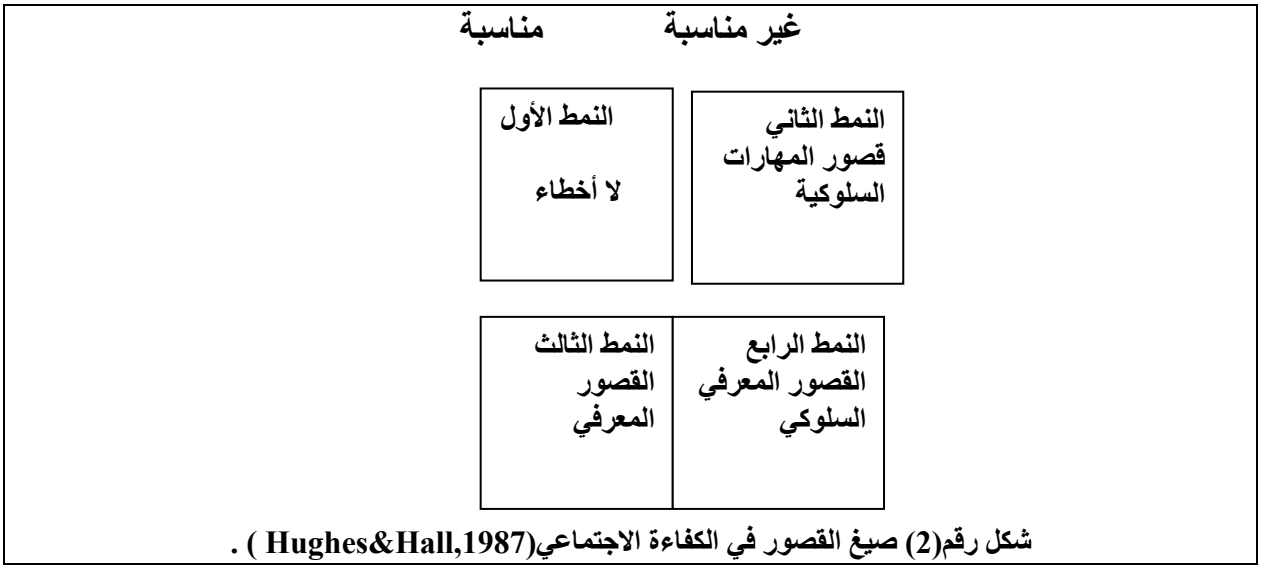


**شكل رقم(2) صيغ القصور في الكفاءة الاجتماعي(Hughes&Hall,1987 ) .**

(ج) كينيدي 1988[5]

أوضح كينيدي في مقاله عن اكتشاف الأطفال ذوي المستويات المرتفعة من الكفاءة الاجتماعية أن جريشام وإليوت 1984 حددا أربعة مشكلات عامة لدي الأطفال في مجال المهارات الاجتماعية هي: قصور المهارة؛ قصور في أداء المهارة؛ قصور في مهارات ضبط الذات؛وقصور في أداء مهارات ضبط الذات. ويزعم أيضاً أن الأطفال ذوي القصور في أداء المهارة وذوي القصور في مهارات ضبط الذات الراجع إلي متغيرات التهيج الانفعالي مثل القلق غالباً ما تكون برامج تدريبهم علي المهارات الاجتماعية فعالة في التغلب علي هذا القصور. أما الأطفال ذوي القصور في المهارة أو ذوي القصور في أداء المهارة الناتج عن الاندفاعية هم في واقع الأمر أكثر عرضة لمخاطر التداعيات أو النواتج السلبية.

(ح) دودج وآشر وباركهيرست 1989[6]

يوضح أشر وزملاؤه في هذا الفصل أهمية الأهداف في التفاعلات الاجتماعية. وقد ناقش دودج وزملاؤه مفهوم الكفاءة الاجتماعية ويستفاد من التتبع المختصر لتاريخ دراسة الكفاءة الاجتماعية أن دراسة الكفاءة الاجتماعية تزايدت بصورة ملحوظة خلال فترة الخمسينات والستينات من القرن العشرين في ظل التأكيد علي وضوح أبعاد العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والصحة النفسية مثل دراسات (Zigler&Phillips,1961;Roff,1961) كما أن عدم الكفاءة الاجتماعية ترتبط بسوء التوافق النفسي والاجتماعي بشكل عام في مختلف مراحل الحياة إذ كشفت دراسات جيبسون وهانسون 1969، وأولمان 1957 أن عدم الكفاءة الاجتماعية أحد أهم المتغيرات التي يمكن التنبؤ في ضوءها بالكثير من المشكلات السلوكية للأطفال في المدرسة مثل الهروب من المدرسة والإهمال والتغيب والمشكلات المتعلقة بنظام التفاعل السلوكي داخل الفصل المدرسي (Gibson&Hanson,1969;Ullmann,1957). ولكن ومع هذا التزايد الملحوظ لدراسات الكفاءة الاجتماعية في هذه الفترة لم يحدث اتفاق بين الباحثين في هذه المرحلة علي النماذج النظرية التي يمكن الاستناد إليها في تفسير وقياس الكفاءة الاجتماعية/عدم الكفاءة الاجتماعية. ومن أهم الإشكاليات المرتبطة بمجال دراسة وقياس الكفاءة الاجتماعية هل يتعين علي الباحثين النظر إلي سلوكيات نوعية محددة ظاهرة قابلة للملاحظة أم التعامل مع الكفاءة الاجتماعية في إطار القدرات الكامنة وراءها؟ هل الكفاءة الاجتماعية سمة أم هي ببساطة مجموعة من المهارات المكتسبة؟.

---

[5] **Kennedy, J.H. (1988). Issues in the identification of socially incompetent children. School Psychology Review, 17(2), 276-288.**

[6] **Dodge,K.A.,Asher, S.R.,&Parkhurst,J. (1989).Social life as a goal-coordination task. In C. Ames and R. Ames (Eds.), Research on Motivation in Education. San Diego, CA: Academic Press, Inc.**

وقد أكد جولدفريد ودوريلا 1966 علي أن إسقاط وصف الكفاءة علي السلوك الاجتماعي للشخص عبارة عن حكم يسقطه شخصُ علي أداء شخصاً آخرً ويجب أن تدرس الكفاءة الاجتماعية للأشخاص في إطار أحكام وتقديرات الآخرين لسلوكياتهم الاجتماعية في مواقف التفاعل الاجتماعي الأكثر أهمية ودلالة للحياة الإنسانية(Goldfried&d'Zurilla;1969) .

ومن التعاريف الأكثر انتشاراً للكفاءة الاجتماعية ذلك التعريف الذي طرحه أومالليي 1977 والذي مفاده أن الكفاءة الاجتماعية هي القدرة علي تحقيق الأهداف الشخصية في المواقف الاجتماعية المختلفة. وقد انتقد دودج هذا التعريف بشدة لعدم تضمنه أي إشارة إلي مدي مناسبة الأهداف الشخصية ومدي مناسبة طرق وأساليب تحققيها للمعايير الاجتماعية المقبولة.

(خ) روبين وروس-كرازنر 1992 [7]

تناول روبين وروس-كرازنر مختلف التصورات النظرية والتعاريف السابقة للكفاءة الاجتماعية مثل تعريف هوايت للكفاءة الاجتماعية الذي مفاده أن الكفاءة الاجتماعية تتمثل في قدرة الإنسان علي التفاعل الإيجابي الفعال مع بيئته(White,1959) وتعريف جولدفريد ودوزريلا والذي يؤكدا فيه علي أن الكفاءة الاجتماعية تتمثل في مدي فعالية الفرد للاستجابة الملائمة لمختلف المواقف الاجتماعية الصعبة التي تواجهه(Goldfried&d'Zurilla,1969).وتعريف زيجلر 1973 الذي مفاده أن الكفاءة الاجتماعية هي فاعلية الفرد في التعامل الإيجابي مع بيئته(Zigler,1973) . وتعريف ماكفول 1982 الذي مفاده أن الكفاءة الاجتماعية عبارة عن أحكام الآخرين علي مجمل السلوك الاجتماعي للشخص علي متصل التقبل الاجتماعي/الاستهجان الاجتماعي(McFall,1982) . وتعريف فورد1982 ومفاده أن الكفاءة الاجتماعية تحقيق الفرد لأهداف اجتماعية ترتبط أو تتناسب مع مواقف اجتماعية معينة باستخدام الوسائل المناسبة المقبولة مما يفضي إلي مخرجات نمائية إيجابية (Ford,1982) . وتعريف وترز وسروف 1983 والذي يتمثل في أن الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد علي الاستفادة من/ أو توظيف المصادر البيئية والشخصية المتاحة لتحقيق أو إنجاز مخرجات أو نواتج نمائية جيدة(Waters&Sroufe,1983) . وتعريف أوبنهايم 1989 ومفاده أن الكفاءة الاجتماعية هي القدرة علي الاشتراك النشط الإيجابي في أنشطة العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين إضافة إلي فهم الآخرين والتعامل معهم بفعالية(Oppenheim,1989) .

وبعد عرض روبين وروس- كرازنر لهذه التعاريف قدما تعريفاً للكفاءة الاجتماعية مفاده أنها القدرة علي تحقيق أو إنجاز الأهداف الشخصية في التفاعل الاجتماعي في إطار علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين طوال الوقت وعبر مختلف المواقف. ويضيفا أن الخصائص الأساسية للسلوك الاجتماعي الإيجابي تتمثل في:

- التوجه لتحقيق أهدافاً شخصية أو اجتماعية مشروعة أو مقبولة.
- تحقيق أو إنجاز مثل هذه الأهداف بوسائل أو استراتيجيات مناسبة ومقبولة.
- الحصول علي مخرجات أو نواتج إيجابية ناجحة.

وفيما يخص النماذج النظرية المفسرة للكفاءة الاجتماعية يري روبين وروس-كرازنر أن النموذج الذي قدمه كل من جولدفريد ودوزريلا 1969 من أول النماذج النظرية التي طرحت في المجال ويتم بمقتضاه تقسيم الكفاءة الاجتماعية إلي عدة خطوات هي: التعرف علي الموقف المشكل وتحديده؛ توليد أو تخليق الحلول الممكنة؛ اختيار الحل أو البديل الملائم؛ وتنفيذ أو تطبيق الاستراتيجية المختارة. ويري سبفاك وشور 1974 أن الكفاءة الاجتماعية تتمثل في وعي الفرد وحساسيته بمشكلات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين وقدرته علي:

- توليد أو تخليق الحلول المناسبة لهذه المشكلات.
- تحديد وسائل فعالة ومقبولة لتحقيق أو إنجاز الأهداف الاجتماعية في إطار خطة محددة المسار والتوقيت.

---

[7] Rubin, K.H., & Rose-Krasnor, L. (1992). Interpersonal problem solving and social competence in children. In V.B. Van Hasselt and Michel Hersen, Handbook of Social Development: A Lifespan Perspective. New York: Plenum Press, 283-323.

- توقع وصياغة النواتج أو التداعيات المحتملة للأفعال الاجتماعية سواء الأفعال الشخصية أو أفعال الآخرين ووضع أو صياغة نواتج أو تداعيات بديلة يراد الوصول إليها وذلك قبل الإتيان بالسلوك.
- تحديد وتفهم دوافع وسلوكيات الآخرين.

وبالنظر إلي المكونات الثلاث الأخيرة يلاحظ أنها تتطلب اكتساب وسيطرة الفرد علي ما يعرف بمهارات مراعاة أو اتخاذ منظور الآخرين عند التفاعل الاجتماعي معهم وفي إطار الطرح النظري السابق صاغ وطور روبين وروس-كرازنر 1986 نموذج تجهيز ومعالجة المعلومات الاجتماعية للكفاءة الاجتماعية يتضمن الخطوات التالية:

- اختيار وتحديد هدفاً اجتماعياً مقبولاً.
- دراسة وفحص بيئة المهمة.
- اختيار وتحديد استراتيجيات الإنجاز أو التحقيق.
- تنفيذ أو تطبيق الاستراتيجية المختارة.
- الحكم علي مدي نجاح أو فشل الاستراتيجية المطبقة.

موضحين أن تصورات وإدراكات الفرد لذاته وأساليب العزو السببي والحالة الوجدانية له تؤثر بصورة كبيرة علي فعالية الفرد في معالجة وأداء خطوات نموذج الكفاءة الاجتماعية. وتجدر الإشارة إلي أن نموذج التفسير الذي اقترحه دودج والذي يعرف بالنموذج الاجتماعي-المعرفي ظهر تقريباً في نفس الفترة متضمناً الخطوات التالية: ترميز أو تشفير الهاديات أو العلامات الاجتماعية؛ تفسير أو تأويل الهاديات أو العلامات الاجتماعية؛ استرجاع وتخليقا الاستجابات الممكنة؛ تنفيذ أو أداء الاستجابة المختارة.

(د) مايكلسون وآخرون 1993[8]

أكد مايكلسون وزملاؤه في مقدمة كتاب قياس المهارات الاجتماعية والتدريب عليها أنه يوجد علاقة قوية بين الكفاءة الاجتماعية للفرد في مرحلة الطفولة والأداء الوظيفي السلوكي النفسي والاجتماعي اللاحق له. وعرفوا المهارات الاجتماعية بأنها مجموعة معقدة من سلوكيات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين. وقد عرضوا كذلك لبعض تعاريف الباحثين الآخرين للمهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية مثل تعريف رين وماركل 1979 والذي مفاده أن الكفاءة الاجتماعية دالة لرصيد الأطفال من السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يؤثرون بمقتضاها علي استجابات الآخرين في سياق العلاقات الاجتماعية المتبادلة معهم(Rinn&Markle,1979) . وتعريف ليبت وليونسون 1973والذي مفاده أن الكفاءة الاجتماعية تتمثل في القدرة علي التصرف بطرق يتحصل بمقتضاها المرء علي إثابة أو مكافأة وعدم التصرف بطرق ينتج عنها تعرض المرء للعقاب أو التجاهل من قبل الآخرين(Libet&Lewinsohn,1973). وتعريف كومبس وسلابي 1977 والذي مفاده أنها القدرة علي التفاعل مع الآخرين في سياق اجتماعي معين بطرق مقبولة أو مقدرة اجتماعياً ويترتب عليها في نفس الوقت فائدة شخصية أو متبادلة أو مفيدة للآخرين(Combs&Slaby,1977,p.162) . ويضيف مايكلسون وزملاؤه أن المهارات الاجتماعية مكتسبة أو متعلمة وتتكون من مجموعة محددة ومتميزة من السلوكيات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية وتستلزم إتيان المرء بمبادرات واستجابات اجتماعية إيجابية مؤثرة ومناسبة في مواقف العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين يترتب عليها تعظيم احتمالات الحصول علي تعزيز اجتماعي، كما أن أداء المهارة الاجتماعية يتأثر بخصائص بيئة أو سياق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وأخيراً يعلن مايكلسون وزملاؤه أنه يمكن من خلال التدخل والتدريب مساعدة الأفراد علي التخلص من القصور أو العجز في المهارات الاجتماعية إضافة إلي تحسن وتعظيم الأداء الاجتماعي بصفة عامة.

[8] Michelson, L., Sugai, D.P., Wood, R.P., & Kazdin, A.E. (1993). Social Skills Assessment and Training with Children: An Empirically Based Handbook. New York: Plenum Press.

(ذ) شنايدر 1993 [9]

لخص شنايدر في الفصل الأول من كتاب الكفاءة الاجتماعية للأطفال في السياق: إسهامات الأسرة والمدرسة والثقافة وعنوانه متغيرات السياق في نظرية نمو الطفل تاريخ تعريف الكفاءة الاجتماعية. ويتضمن أحد مداخل تعريف الكفاءة الاجتماعية كل السلوكيات والسمات التي ترتبط بنواتج أو مخرجات معينة مثل تقبل الأقران للشخص أو ترتبط بالأداء السلوكي الإيجابي الفعال في المواقف الاجتماعية. وعرض شنايدر لبعض تعاريف الكفاءة الاجتماعية مثل تعريف باركز 1985 درجة إنجاز أو تحقيق الأفراد لأهدافهم الشخصية أثناء التفاعل في موقف اجتماعي معين دون افتئات علي أو الجور علي الأهداف الشخصية للآخرين(Parks,1985). وتعريف فورد 1982 والذي يتمثل في أن الكفاءة الاجتماعية هي إنجاز أو تحقيق الأهداف الاجتماعية المتطابقة مع سياقات اجتماعية معينة باستخدام وسائل مناسبة يترتب عليها إحراز نواتج نمائية إيجابية(Ford,1982). وفيما يتعلق بتعريف المهارات الاجتماعية يعرض شنايدر لتعريف هارجي 1986 والذي مفاده أن المهارات الاجتماعية مجموعة من السلوكيات الاجتماعية الموجهة لتحقيق أهدافاً اجتماعية مقبولة(Hargie,1986) . وتعريف بلاك وهيرسين 1979 والذي مفاده أن المهارات الاجتماعية سلوكيات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين التي يترتب عليها حصول المرء علي جزاءات اجتماعية إيجابية(Bellack&Hersen,1979). ويؤكد شنايدر علي التحول في مجال تعريف الكفاءة الاجتماعية من النظر إلي السلوكيات التي تفضي إلي تقبل الفرد من جماعات الأقران إلي النظر إلي السلوكيات التي تمكن المرء من تكوين الأصدقاء وتكوين شبكات علاقات اجتماعية صغيرة. وتجدر الإشارة في هذا المجال إلي ضرورة التمييز بين الأفراد القادرين علي المبادرة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين لكنهم يفضلون أن لا يفعلون ذلك والأفراد الذين يعانون من ضيق وتوتر بسبب العزلة الاجتماعية المفروضة عليهم بسبب عدم قدرتهم علي فعل أي شيء حيال هذا الضيق والتوتر. مما حذا بشنايدر إلي متابعة تمييز جريشام 1986 بين ما يشار إليه بالقصور في المهارات الاجتماعية والقصور في أداء المهارات الاجتماعية وقد عزا شنايدر اتفاقاً مع جريشام القصور في أداء المهارات الاجتماعية إلي القلق الزائد أو الاندفاع أي التصرف دون تروٍ أو دون تفكير في نواتج أو تداعيات السلوك. ويخلص شنايدر إلي طرح تعريف للكفاءة الاجتماعية مفاده أن الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد علي الإتيان بالسلوكيات الاجتماعية المناسبة للمرحلة النمائية التي يمر بها بما يفضي إلي تعزيز أو تحسين علاقاته الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين دون إلحاق أذى أو ضرر بأي منهم.

(ر) ميريل وبوبنجا 1994 [10]

ناقش ميريل وبوبنجا في مقدمة دراسة إمبريقية مرتبطة بالكفاءة الاجتماعية فكرة عدم وجود تعريف واحد فقط للكفاءة الاجتماعية محل إجماع أو اتفاق من قبل المتخصصين في المجال. وقد دعما هذه الحقيقة بتوضيح كيف تختلف تعاريف الكفاءة الاجتماعية بناء علي وجهات النظر السلوكية والمعرفية والتربوية. إلا أن ما يجمع هذه التعاريف الإدعاء بأن الكفاءة الاجتماعية تمكن الأفراد من:

- تحقيق أو إنجاز نواتج أو مخرجات اجتماعية ناجحة.
- إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الأقران.
- الإتيان بسلوكيات اجتماعية يترتب عليها أو تفضي إلي تداعيات إيجابية.

---

[9] Schneider, B.H. (1993). Children's social competence in context: the contributions of family, school and culture. New York: Pergamon Press.

[10] Merrell, K.W., & Popinga, M.R. (1994). The alliance of adaptive behavior and social competence: An examination of relationships between the scales of independent behavior and the social skills rating system. Research in Developmental Disabilities, 15(1), 39-47.

(ز) ريدل وآخرون 1997 [11]
يشير ريدل وتلاميذه 1997 في دراسة لهم تناولت قياس بعض أبعاد الكفاءة الاجتماعية إلي أن الكفاءة الاجتماعية درست في ضوء عدة محددات: المكانة الاجتماعية للطفل بين جماعة الأقران؛ مهارات السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ ومهارات إقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين. ويستشهد ريدل وتلاميذه 1997 برأي كافل 1990 (Cavell,1990) الذي مفاده أن مختلف تعاريف الكفاءة الاجتماعية تشير إلي مفهوم الكفاءة عند مستويات مختلفة. والتمييز بين هذه التعاريف يجب أن يستند إلي النواتج المختلفة للكفاءة الاجتماعية (المكانة الاجتماعية بين الأقران؛ وتقدير الذات) والسلوكيات الاجتماعية الفعلية (المهارات والسلوك الاجتماعي الإيجابي).

(س) ديمون 1998[12]
عرف ديمون 1998 كل من المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية وراجع بصورة نقدية التصورات النظرية السابقة للكفاءة الاجتماعية وخلص إلي تعريف الكفاءة الاجتماعية بأنها سلوكيات مميزة تمكن الطفل من حل المهام الاجتماعية وتحقيق نجاح اجتماعي. واستخدم ديمون تعريف روبين وروس-كرازنر 1992 للكفاءة الاجتماعية معتبراً إياه من التعاريف المحكمة للكفاءة الاجتماعية لكونه يشير بوضوح إلي قدرة الفرد علي إحداث نوع من التوازن بين رغباته الشخصية وطبيعة السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه ويسمح بالتمييز بين الأطفال الناجحين اجتماعياً والأطفال غير الناجحين اجتماعياً. فبالنظر إلي الأطفال غير الناجحين اجتماعياً علي سبيل المثال ربما يكون لديهم معلومات اجتماعية تتعلق بكيفية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بصورة صحيحة ولكن يفشلون في علاقاتهم الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين ***لعدم قدرتهم علي ضبط وتنظيم القلق وغيره من الانفعالات والمشاعر.***

(ش) لاد 1999 [13]
قدم لاد 1999 مراجعة تاريخية شاملة للدراسات والبحوث التي تمت في مجال العلاقات المتبادلة بين الأقران والكفاءة الاجتماعية بادئً بنظريات ميد؛ وفرويد؛ وإريكسون؛ وبياجيه والتي أكدت جميعها علي أهمية الجماعات الاجتماعية في النمو النفسي للأفراد. فقد لوحظ أنه في فترة العقد الثالث من القرن العشرين ركزت علي طبيعة جماعات الأقران وعلي العلاقة بين خصائص الأطفال ومكانتهم الاجتماعية داخل جماعة الأقران. ولم تجري إلا دراسات قليلة في فترة الحرب العالمية الثانية إلي أن بدأت دراسات مثل هذه الموضوعات في بداية العقد السابع من القرن العشرين فنجد أن دراسات وتجارب هارلو 1969 علي القردة تؤكد علي أهمية التفاعلات الاجتماعية المبكرة بالنسبة للنمو النفسي، وتظهر أن المهارات الاجتماعية لا يمكن أن تكتسب أو يتم تعلمها بدون وجود الأقران وأن وجود الأقران والتفاعل معهم قد يسهم في اكتساب الأطفال هذه المهارات حتى ولو كانت الأم غائبة. إضافة إلي اهتمام دراسات هذه الفترة بتوضيح التداعيات السلبية (مثل الانحراف) التي تترتب علي قصور أو نقص علاقات التفاعل الاجتماعي مع الأقران خلال مرحلة الطفولة. وحال الباحثون خلال الفترة من سنة 1970إلي 1980 تفهم كيف يطور الأطفال العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين. وافترضوا أن سلوكيات الأطفال الاجتماعية تؤثر بصورة كبيرة علي نوعية وطبيعة علاقات الصداقة مع أقرانهم. كما حاول هؤلاء الباحثون تحديد أبعاد الكفاءة الاجتماعية وافترضوا أيضاً أن سلوكيات معينة ( السلوكيات الاجتماعية الإيجابية Prosocial Behaviors) ترتبط بصورة دالة بمتغيرات اجتماعية معينة مثل تقبل الأقران بمعني أن الطفل الذي يصدر عنه مثل هذه السلوكيات يحظى بمستوي مرتفع من تقبل جماعة الرفاق أو الأقران وأن السلوكيات التخريبية أو غير الاجتماعية المضادة للمجتمع تنتج أو ترتبط بقصور أو نقص التفاعلات الاجتماعية.

---

[11] Rydell, A.M., Hagekull, B., Bohlin, G. (1997). Measurement of two social competence aspects in middle childhood. Developmental Psychology, 33(5), 824-833.

[12] Damon, W. (1998). Handbook of Child Psychology (pp. 644-646). New York: J. Wiley.

[13] Ladd, G.W. (1999). Peer relationships and social competence during early and middle childhood. Annual Review of Psychology, 50, 333-359.

وصاحب هذه المرحلة تزايد ملحوظ في استخدام ما يعرف بمدخل التدريب علي المهارات الاجتماعية لتحسين علاقات الأطفال الاجتماعية مع أقرانهم. وعرفت المهارات الاجتماعية بصورة عامة بأنها جملة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يترتب عليها زيادة مستوي تقبل الأقران للطفل وتحسن علاقات الصداقة وغيرها من نواتج أو مخرجات العلاقات الاجتماعية الإيجابية. كما أن النقص أو القصور في المهارات الاجتماعية يفسر أو يوضح الكثير من صور خلل أو مشكلات العلاقات الاجتماعية. وسارت بحوث ودراسات هذه المرحلة في خطين متوازيين في محاولة للإجابة علي سؤال أساسي مفاده لماذا لا يظهر الأطفال المهارات الاجتماعية المناسبة في التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين؟ ركزت دراسات وبحوث الخط الأول علي الاكتساب المبكر للمهارة ونماذج تجهيز ومعالجة المعلومات علي سبيل المثال دراسات (Dodge,1986) بينما ركزت دراسات وبحوث الخط الثاني علي اكتساب المهارات الاجتماعية وصيغ القصور في سياقات التنشئة الاجتماعية المبكرة (الأسرة). واستمر الباحثون مع بداية العقد التاسع من القرن العشرين في محاولة تبين محددات العلاقات الاجتماعية للأطفال مع أقرانهم وتأثير سلوكهم علي تكوين والاستمرار في مثل هذه العلاقات والتركيز بصفة خاصة علي ما يعرف بالسوابق والمتعلقات إضافة إلي نمط العلاقات والمرحلة العمرية. ودرست في هذه الفترة بصورة مركزة مصادر أو أسس المهارات الاجتماعية وصيغ القصور في هذه المهارات في ظل استمرار الاهتمام بنماذج تجهيز ومعالجة المعلومات الاجتماعية. وظهرت فروع جديدة للبحث في هذه المرحلة تركز علي سلوكيات الطفل في مقابل العلاقات المتبادلة مع الأقران كأسباب محتملة للتوافق الارتقائي مثل:

- المتعلقات النفسية والوجدانية للكفاءة الاجتماعية والعلاقات المتبادلة مع الأقران ( التداخل بين الاستعدادات الانفعالية، وتنظيم وضبط الانفعالات؛ وتنظيم وضبط السلوك).
- دور جنس ونوع الطفل في العلاقات الاجتماعية بين الأقران.
- دور الفروق أو التشابهات الثقافية والعرقية في العلاقات الاجتماعية بين الأقران والكفاءة الاجتماعية بصفة عامة.

(ص) شيردان وآخرون 1999[14]

عرفت شيردان وولكر 1999 المهارات الاجتماعية بأنها سلوكيات متعلمة يظهرها الفرد بغرض إنجاز أو تحقيق مهمة. وقد ميزا المهارة الاجتماعية عن والكفاءة الاجتماعية والتي عرفها ـ الكفاءة الاجتماعية ـ جريشام 1986 بأنها الأحكام التقييمية التي يصدرها الآخرون علي السلوكيات الاجتماعية للفرد. وأعادت شيردان وآخرون تعريف المهارات الاجتماعية سنة 1999 بالمدمج بين كلتا الوجهتين حيث تذهب إلي أن المهارات الاجتماعية "سلوكيات متعلمة موجه لتحقيق هدف معين تمكن المرء من التفاعل والأداء السلوكي الوظيفي الفعال في مختلف السياقات الاجتماعية" (Sheridan&Walker,1999,P.687;P.85).

(ض) بيليجريني 2000[15]

ناقش بيليجريني 2000 في الفصل الثاني من كتابه ( الكفاءة الاجتماعية للأطفال والعلاقات مع الأقران) العمليات المعرفية والوجدانية والاجتماعية المتضمنة في الكفاءة الاجتماعية. وأشار بصورة خاصة إلي تعريف ويترز وسروف 1983 (Waters&Sroufe,1983) للكفاءة الاجتماعية بوصفها " القدرة علي إنتاج وتنسيق استجابات توافقية للمطالب الاجتماعية وإنتاج والاستفادة من فرص التفاعل الاجتماعي في مختلف بيئات التفاعل الاجتماعية ويمكن قياس الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال من خلال رصد سلوكياتهم التوافقية أو الوظيفية في مختلف بيئات التفاعل الاجتماعي التي يتواجدون فيها. ويؤكد بيليجريني أن هذا التعريف غير مرتبط بعمر الفرد ولا بطبيعة الموقف ولا بمهارات محددة. وكتب أن نمط الأداء الوظيفي والسياقات التي يتواجد فيها الطفل تختلف وفقاً لعمره ويجب أخذ هذه النقطة في الاعتبار عند التعامل مع مفهوم الكفاءة الاجتماعية.

---

[14] Sheridan, S.M., Hungelmann, A., & Maughan, D.P. (1999). A contextualized framework for social skills assessment, intervention, and generalization. The School Psychology Review, 28(1), 84-103.

[15] Pellegrini, A.D. (2000). The Child at School: Interaction with Peers and Teachers. London: Arnold

## (2) قياس وتقييم الكفاءة الاجتماعية

قد يكون من المفيد في هذا الصدد تناول طرق وأدوات قياس الكفاءة الاجتماعية كما وردت في بعض المقالات والكتابات المتخصصة.

### أ- جريشام وريتشلي 1987 [16]

ناقش بالتفصيل موضوع قياس الكفاءة الاجتماعية مبتدئين بالتأكيد علي أن أدوات قياس الكفاءة الاجتماعية مازالت في حاجة إلي مزيد من التطوير والإحكام لتصل إلي مستوي أدوات قياس الكفاءات المعرفية. وتعكس أدوات قياس الكفاءة الاجتماعية المتاحة مختلف إجراءات القياس ومختلف المواقف الاجتماعية وتعتمد علي مستجيبين مختلفين. وتم تحديد أبعاد الكفاءة الاجتماعية في دراسة جريشام وريتشلي بمختلف طرق قياس **السلوك التكيفي** مثل ( بطارية السلوك التكيفي للأطفال؛ ومقياس السلوك التكيفي للأطفال) وبقياس المهارات الاجتماعية ( قياس السلوك الاجتماعي: عن طريق الآباء والمعلمين) وبتحديد مدي تقبل الأقران للطفل (قياس المكانة الاجتماعية: تقديرات تفضيل اللعب مع؛ وتقدير تفضيل العمل مع؛ إضافة إلي تقييم سلوك الأقران). وخلص جريشام ورايتشلي بناء علي العلاقات الارتباطية بين مختلف أدوات قياس الكفاءة الاجتماعية إلي أن قياس مفهوم الكفاءة الاجتماعية يعتمد علي الطرق المستخدمة في التعريف الإجرائي له؛ وعلي المتغيرات المرتبطة بالموقف والسياق؛ وعلي مدي الاختلافات في المحتوي. بمعني آخر يبدو أن قياس الكفاءة الاجتماعية يعاق إذا تم الاكتفاء بقياسها في موقف واحد محدد وبطريقة واحدة بالذات وبمحتوي واحد . ويفترض بناء علي رأيهما أن يطبق الأخصائي النفسي المدرسي أدوات قياس متعددة لتقييم السلوك الاجتماعي في مواقف متعددة باستخدام المقاييس ذات المحتوي المناسب لكل موقف أو سياق.

### ب- هوجيس وهول 1987 [17]

بعد أن أشار هوجيس وهول إلي مشكلات أدوات قياس الكفاءة الاجتماعية مثل المشكلات المرتبطة بالثبات والصدق خاصة بالنسبة لأدوات القياس التي تعتمد أسلوب التقرير الذاتي وتلك التي تعتمد أسلوب ملاحظة السلوك وضعا ثلاث مراحل للقياس يفترض أن تنتظم في إطارها عملية قياس الكفاءة الاجتماعية وهي:

- إجراءات القياس السوسيومتري.
- مقاييس تقديرات الآباء والمعلمين.
- المقابلات شبه المقننة مع الطفل وذلك للتحديد المبدئي لصيغ القصور في المهارات المعرفية والاجتماعية تمهيداً لتطبيق المقاييس المقننة للتوصل إلي معلومات مقننة عن صيغ القصور في المهارات السلوكية والمعرفية.

وتجدر الإشارة إلي أن هذه المكونات الثلاث متضمنة في عملية صنع القرارات المتصلة بتحديد المشكلة النوعية للطفل:

(أ) هل يواجه الطفل صعوبات في قراءة الموقف الاجتماعي؟

(ب) هل يعاني الطفل من صعوبات في توليد أو الإتيان بالاستراتيجيات المناسبة والفعالة في حل مشكلات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين؟

(ج) هل يعاني الطفل من صعوبات في تطبيق استراتيجيات حل المشكلة الاجتماعية في مواقف العلاقات الاجتماعية المعقدة أو الصعبة؟

---

[16] Gresham, F.M., & Reschly, D.J. (1987). Dimensions of social competence: Method factors in the assessment of adaptive behavior, social skills, and peer acceptance. Journal of School Psychology, 25, 367-381.

[17] Hughes, J.N., & Hall, R.J. (1987). Proposed model for the assessment of children's social competence. Professional School Psychology, 2(4), 247-260.

**(ت) كينيدي 1988[18]**

حدد كينيدي بوضوح أسباب قياس الكفاءة الاجتماعية لدي الطفل: اكتشاف الأطفال الذين يعانون من قصور في الكفاءة الاجتماعية؛ اختيار برنامج التدخل المناسب لتخليص هؤلاء الأطفال من هذا القصور؛ مراقبة ومتابعة مدي التحسن في السلوك الاجتماعي لمثل هؤلاء الأطفال؛ التقييم النهائي لفعالية برامج التدخل في هذا الصدد؛ متابعة البحوث والدراسات العلمية في هذا المجال؛ إضافة إلي التثبت الاجتماعي من فعالية طرق التدخل البديلة. وناقش كينيدي أوجه الضعف وأوجه القوة لمقاييس التقدير ولمقاييس السوسيومترية التي يكملها الأقران ولمقاييس التقرير الذاتي وللملاحظة السلوكية المباشرة ولعب الدور المقنن. وأشار أخيراً إلي أن معايير الحكم علي الكفاءة الاجتماعية تختلف باختلاف عمر الطفل وجنسه والمكانة الاجتماعية الاقتصادية لأسرته والأصل العرقي له.

**(ث) ميريل 1989 [19]**

ألقي ميريل الضوء علي مختلف جوانب القوة والقصور للقوائم السلوكية ولمقاييس التقدير في قياس الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بصفة عامة مقارناً بين هذه المقاييس والملاحظة المباشرة للسلوك قائلاً بأن مقاييس التقدير التي يجيب عليها المعلمون الذين هم علي اتصال بالطفل لمدة طويلة من الزمن ربما توفر لنا معلومات دقيقة عن الكفاءة الاجتماعية للطفل قد يتعذر الحصول عليها من خلال الملاحظة محددة التوقيت الزمني كما أن مقاييس التقدير سهلة التطبيق وتتطلب وقتاً قليلاً ويمكن أن تغطي مدي واسع من السلوكيات. إلا أن من عيوب مقاييس وبطاقات التقدير أنها تعتمد علي معايير عامة. وعليه يوصي ميريل بأن يستخدم الأخصائي النفسي المدرسي كل من الملاحظات السلوكية ومقاييس التقدير لقياس الكفاءة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي. وقد قدم ميريل وصفاً مفصلاً لمقياس ولكر – ماكنويل للكفاءة الاجتماعية النسخة المدرسية معتبراً إياه من أهم مقاييس الكفاءة الاجتماعية لأطفال مرحلة المدرسة إذ يقيس تفضيل المعلم للسلوك الاجتماعي؛ تفضيل الأقران للسلوك الاجتماعي؛ وسلوك التوافق المدرسي.

**(ج) ميريل 1993 [20]**

أعد ميريل في بداية التسعينات من القرن العشرين مقاييس السلوك الاجتماعي المدرسي وقبل أن يصف عملية ومراحل إعداد هذه المقاييس ناقش بالتفصيل المقاييس السابقة في المجال مثل مقياس ولكر- مكنويل للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي 1988 ؛ ونظام تقدير المهارات الاجتماعية إعداد جريشام وإليوت 1990؛ ونظام تقدير المهارات الاجتماعية إعداد واكسمان 1985. وتتكون مقاييس السلوك الاجتماعي المدرسي لميريل من مقياسين هما: مقياس الكفاءة الاجتماعية؛ ومقياس السلوك غير الاجتماعي أو المضاد للمجتمع. ويقيس مقياس الكفاءة الاجتماعية مهارات العلاقات الاجتماعية للتلميذ مع الآخرين مثل (تقديم المساعدة لبقية التلاميذ عند الحاجة والسعي لالتحاق أو الاشتراك في أنشطة التفاعل مع الأقران) ومهارات إدارة وضبط الذات مثل (اتباع قواعد التفاعل الصفي؛ ضبط الذات عند الغضب) والمهارات الدراسية مثل ( الانتقال السلس بين مختلف الأنشطة التدريسيه المختلفة؛ وعمل الواجبات المدرسية في الوقت المحدد). ويقترح ميريل أن يستخدم مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي كأداة فرز لاكتشاف وتحديد التلاميذ الذين من المحتمل أن يعانون من مشكلات في السلوك الاجتماعي بصفة عامة والسلوك الاجتماعي المدرسي بصفة خاصة كما قد يستخدم هذا المقياس كجزء من بطارية قياس متعددة الطرق والمصادر وذلك لتحديد مدي استحقاق التلميذ للالتحاق ببرامج التدخل والرعاية ويمكن كذلك استخدامه :كأداة بحثية لدراسة الكفاءة الاجتماعية وأنماط السلوك المشكل. ويوصي ميريل بأن القياس الشامل للكفاءة الاجتماعية والسلوك غير الاجتماعي يتطلب استخدام الملاحظات السلوكية المباشرة المنظمة في مختلف المواقف والسياقات

---

[18] Kennedy, J.H. (1988). Issues in the identification of socially incompetent children. School Psychology Review, 17(2), 276-288.

[19] Merrell, K.W. (1989). Concurrent relationships between two behavioral rating scales for teachers: An examination of self-control, social competence, and social behavioral adjustment. Psychology in the Schools, 26, 267-271.

[20] Merrell, K.W. (1993). Using behavioral rating scales to assess social skills and antisocial behavior in school settings: Development of the School Social Behavior Scales. School Psychology Review, 22(1), 115-133.

واستخدام مقاييس تقدير السلوك التي يكملها المعلمون والآباء والمقابلات الشخصية مع الآباء والمعلمون والطفل ذاته إضافة إلي تطبيق أدوات القياس المقننة التي تعتمد أسلوب التقرير الذاتي للطفل ذاته.

**(ح) شنايدر 1993** [21]

كتب شنايدر في الفصل الأول من كتابه عن الكفاءة الاجتماعية للأطفال أن قياس الكفاءة الاجتماعية عادة ما تستلزم تقييم المهارات الاجتماعية لدى الطفل؛ ومدي استخدام الطفل للمهارات الاجتماعية في سلوكه الاجتماعي الظاهر؛ إضافة إلي تعيين ما يترتب علي إتيان الطفل بهذه السلوكيات خاصة العلاقة بين هذه السلوكيات وتعزيز أو تحسين العلاقات الاجتماعية المتبادلة للطفل مع الآخرين. وتتضمن طرق قياس الكفاءة الاجتماعية المعلومات التي يتم الحصول عليها من أقران الطفل( الاختيارات السوسيومترية؛ مقاييس تقدير المكانة الاجتماعية للطفل بين أقرانه) الملاحظة المباشرة؛ والمعلومات التي يتم الحصول عليها من الطفل ذاته؛ إضافة إلي تقديرات الآباء والمعلمون. وانتهي شنايدر من مناقشة جوانب القوة وجوانب القصور لهذه الطرق إلي التأكيد علي ضرورة استخدام وسائل قياس متعددة لتقييم الكفاءة الاجتماعية للأطفال.

**(خ) شيردان وهنجلمان 1999** [22]

أكدت سوزان شيردان علي الحاجة القوية للربط بين قياس المهارات الاجتماعية وبرامج التدخل مشيرة إلي أن هذا الربط يفضي إلي تعميم المهارات الاجتماعية في المواقف الاجتماعية لحياة الأطفال الفعلية. وتوصي باستخدام ما يعرف بالمخل الإيكولوجي في القياس والذي يتضمن اختيار المهارات الاجتماعية ذات الأهمية أو الدلالة بالنسبة للمواقف الاجتماعية للطفل ثم قياس الملامح السائدة داخل البيئات الاجتماعية للطفل. وتؤكد شيردان علي ضرورة استخدام القياس متعدد المصادر والمواقف إضافة إلي اعترافها بالطبيعة الدينامية للبيئات الاجتماعية. وأهداف نموذج القياس الشامل للمهارات الاجتماعية الذي طرحته شيردان:

- التحديد الدقيق للسلوكيات والمهارات الأكثر أهمية ودلالة بالنسبة لبيئات التفاعل الاجتماعي للطفل.
- صياغة توقعات للسلوك أو للتصرف في هذه السياقات البيئية.
- تحليل الظروف والشروط داخل هذه البيئات التي تنشط؛ تعزز؛ تثبط؛ أو تخمد هذه السلوكيات والتصرفات.
- تحديد مدي الكفاءة أو القصور فيما يتعلق بالسلوكيات الاجتماعية المهمة سابقة التحديد.
- دراسة وظائف هذه السلوكيات في المواقف الطبيعية.
- صياغة وتطوير برامج التدخل الأكثر فعالية في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي.
- تقييم فعالية هذه البرامج في ضوء الفائدة أو النفع التي تعود علي الطفل من تعرضه لمثل هذه البرامج وبالأخذ في الاعتبار المكتسبات السلوكية التي يمكن ملاحظتها لدي الطفل في المواقف والبيئات الاجتماعية.

## (3) تعريف وقياس الكفاءة الاجتماعية في الدراسات الإمبريقية.

يقدم الباحث في الجزء الحالي نماذج من الدراسات الإمبريقية التي توضح كيف تعرف وتقاس الكفاءة الاجتماعية في الدراسات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية وبغيرها من المفاهيم المتشابهة مثل المهارات الاجتماعية.

---

[21] Schneider, B.H. (1993). Children's social competence in context: the contributions of family, school and culture. New York: Pergamon Press.

[22] Sheridan, S.M., Hungelmann, A., & Maughan, D.P. (1999). A contextualized framework for social skills assessment, intervention, and generalization. The School Psychology Review, 28(1), 84-103

**(أ) جوتمان وجونسو وراسميوسين 1975[23]**

درس جوتمان وجونسو وراسميوسين 1975 دور المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي في تكوين الأصدقاء وطوروا مقياساً شاملاً للمهارات الاجتماعية يتكون من ستة طرق: معرفة وتسمية انفعالات تعبيرات الوجه؛ تفهم هاديات التواصل؛ مهام اتخاذ منظور الآخر؛ مهام الاستماع والعين معصوبة؛ مهام تكوين الأصدقاء؛ مهام تقديم المساعدة.

**(ب) بيلجريني 1985 [24]**

تم قياس الكفاءة الاجتماعية في هذه الدراسة من خلال النسخة المعدلة لمقايس لامبرت وبور (مقياس لعبة الفصل 1961) وبموجبه يعين التلاميذ زملائهم بناء علي 15 دور سلبي و15 دور إيجابي في مواقف لعب صفي مفترضة وتم قياس الكفاءة السلوكية أيضاً عن طريق مقياس تقدير السلوك المدرسي إعداد سبفاك وسويفت 1967(Spivack & Swift, 1967) ويقيس هذا المقياس: السلوك التخريبي المعاند؛ القصور في الفهم والانتباه؛ سلوك التعاون والمبادرة؛ وقلق الأداء. وتم قياس فهم العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين من خلال عرض فيلم مصور لبعض المآزق الاجتماعية ثم مقابلة الأطفال وسؤالهم عن طبيعة الأشخاص التي يعرضها الفيلم وآرائهم فيما يخص مفهوم الصداقة الحميمة والعلاقات بين الأقران.

**(ت) روزرام 1987 [25]**

يعرف روزرام الكفاءة الاجتماعية في إطار بعدين: الكفاءة الدراسية؛ والعلاقات الاجتماعية الإيجابية المتبادلة مع الأقران والمعلمين. ويزعم أن الكفاءة في التعامل مع المعلمين تتطلب مهارات اجتماعية مختلفة إلي حد ما عن المهارات المطلوبة للتعامل مع الأقران أو تلك المطلوبة للتعامل مه المهام الدراسية. وتضمن قياس الكفاءة الاجتماعية اختبار حل مشكلات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين Interpersonal Problem-Solving Test إعداد (Shure&Spivack,1974). واستبيان روزرام المختصر للسلوك التوكيدي للأطفال Children's Assertion Quiz وهو عبارة عن أداة تعتمد علي أسلوب التقرير الذاتي للاختيار من بدائل إجابة مطروحة علي الطفل تقيس: الاستجابات السلبية؛ العدوانية؛ والتوكيدية للطفل في مواقف مشكلات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين إضافة إلي مقياس الفعالية السلوكية في التعامل مع الأقران إعداد روزرام 1980 والذي يتكون من ملاحظة الأطفال في موقف مشروع جماعي وتقدير الأقران وتقدير المعلمون والملاحظات السلوكية للتفاعلات مع المعلم.

**(ث) ميريل وجدنو وجونسون 1993 [26]**

طبق ميريل وزملاؤه مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي School Social Behavior Scales (SSBS) لدراسة العلاقة بين السلوك الاجتماعي ومفهوم الذات في المواقف المدرسية. ونتج عن هذه الدراسة التوصل إلي محكات تلازمية لصدق هذا المقياس مما يظهر أن السلوكيات الاجتماعية الإيجابية ترتبط بمفهوم الذات.

---

[23] Gottman, J., Gonso, J., & Rasmussen, B. (1975). Social interaction, social competence, and friendship in children. Child Development, 46, 709-718

[24] Pellegrini, D.S. (1985). Social cognition and competence in middle childhood. Child Development, 56(1), 253-264.

[25] Rotheram, M.J. (1987). Children's social and academic competence. Journal of Educational Research, 80(4), 206-211.

[26] Merrell, K.W., Cedeno, C.J., & Johnson, E.R. (1993). The relationship between social behavior and self-concept in school settings. Psychology in the Schools, 30, 293-298.

**(ج) ميريل وبوبنجا 1994[27]**

ناقش ميريل وبوبنجا أهمية السلوك التكيفي في تعريف وتشخيص الإعاقة العقلية وأشارا إلي أن الكفاءة الاجتماعية مفهوم يرتبط بشدة بمفهوم السلوك التكيفي. ولمقارنة السلوك المستقل بالمهارات الاجتماعية طبق ميريل وبوبنجا مقاييس: السلوك المستقل Independent Behavior إعداد (Bruininks,Woodcock,Weatherman,&Hill,1984). ونظام تقدير المهارات الاجتماعية the Social Skills Rating System (SSRS; Gresham & Elliott, 1990 والذي يتكون من مقاييس تقدير الآباء والمعلمون والتلاميذ لقياس المهارات الاجتماعية ( التعاون؛ التوكيد؛ ضبط الذات؛ والمسئولية) وقياس المشكلات السلوكية (المشكلات الداخلية؛ المشكلات الخارجية؛ والنشاط الحركي الزائد) إضافة إلي قياس الكفاءة الدراسية.

**(ح) ريدل وهاجكول وبوهلين 1997 [28]**

بينما تؤكد معظم التحليلات النظرية علي أن الكفاءة الاجتماعية تتضمن المهارات الاجتماعية والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية والنواتج الاجتماعية الإيجابية مثل تقبل الأقران اختار ريدل وزملاؤه تعريف الكفاءة الاجتماعية في دراسته بوصفها مهارات اجتماعية وسلوكيات اجتماعي إيجابية . وأعد ريدل وزملاؤه بطارية لقياس الكفاءة الاجتماعية تتكون من مفردات تستهدف تقييم المهارات الاجتماعية والسلوكيات الاجتماعية الدالة علي التعاطف والغيرية أو الإيثار والكرم والمساعدة والمشاركة الاجتماعية واتخاذ زمام المبادرة والتعاون وإدارة الصراع. وتم قياس السلوكيات الاجتماعية أيضاً من خلال قائمة السلوكيات الاجتماعية Social Behavior Checklist إعداد (White&Watts,1973). وأيدت نتائج هذه الدراسة الفكرة التي مفادها أن للكفاءة الاجتماعية مكونين أساسيين هما التوجه للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية ؛ والمبادرة الاجتماعية.

**(خ) لاندشير وميسين وبيستشوب 1988 [29]**

درس لاندشير وزملاؤه الفكرة القائلة بأن الأطفال مرتفعي الكفاءة الدراسية أحياناً ما يعانون من تدني أو انخفاض في الكفاءة الاجتماعية وفق (نظرية الإنجاز الدراسي الفائق) في مقابل الفكرة التي مفادها أن الكفاءة الاجتماعية ترتبط بصورة إيجابية مع الكفاءة الدراسية وفق (نظرية الكفاءة العامة أو الكلية). وتضمنت عملية قياس الكفاءة الاجتماعية في هذه الدراسة أدوات القياس السوسيومتري التي يكملها كل تلميذ في الفصل إذ يحكم بها كل تلميذ علي زملائه علي متصل الكفاءة: عدم الكفاءة في تكوين الأصدقاء مقارنة بنفسه.

من التحليل النظري والمراجعة التاريخية السابقة يمكن التوصل بصورة عامة إلي الدلالات التالية:

(1) من حيث أهمية دراسة الكفاءة الاجتماعية:

(أ) يعد القصور في العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين خاصة الأقران أحد أهم مصادر معاناة الأطفال من مشكلات الصحة النفسية علي المدى البعيد إضافة إلي أن هذا القصور قد يفضي هروب الأطفال من المدرسة وتسربهم منها.

(ب) ضرورة اكتشاف وتحديد الأطفال ذوي الكفاءة الاجتماعية المتدنية أو المنخفضة وإعداد برامج التدخل المناسبة لتجنيبهم التداعيات السلوكية والنفسية السلبية التي تترتب علي انخفاض الكفاءة الاجتماعية.

---

[27] Merrell, K.W., & Popinga, M.R. (1994). The alliance of adaptive behavior and social competence: An examination of relationships between the Scales of Independent Behavior and the Social Skills Rating System. Research in Developmental Disabilities, 15(1), 39-47.

[28] Rydell, A.M., Hagekull, B., Bohlin, G. (1997). Measurement of two social competence aspects in middle childhood. Developmental Psychology, 33(5), 824-833.

[29] Landsheer, H.A., Maassen, G.H., & Bisschop, P. (1998). Can higher grades result in fewer friends? A reexamination of the relation between academic and social competence. Adolescence, 33(129), 185-191.

(ج) ضرورة التقييم المنضبط لفعالية برامج التدخل التي تستهدف تنمية الكفاءة الاجتماعية سواء تلك البرامج التي تستهدف أفراداً أو فئات معينة أو تلك البرامج التي تعتمد علي البيئة المدرسية في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدي الأطفال.

(2) من حيث تعريف الكفاءة الاجتماعية:

(أ) تشير كلمة اجتماعية إلي التعايش مع أعضاء المجتمع والعلاقات الاجتماعية المتبادلة معهم.

(ب) في حين تشير كلمة كفاءة إلي نوعية وطبية وجودة العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين وما تتطلبه من مهارات ومعارف.

وبناء علي ذلك تعددت تعاريف الكفاءة الاجتماعية وأبرز هذه التعاريف:

- قدرة الكائن الإنساني علي التفاعل الإيجابي مع بيئته (White,1959).
- حكم يسقطه شخص على شخص آخر مفاده أن الشخص الأخير يتصرف بطريقة فعالة(MaFall,1982).
- تحقيق أو إنجاز الأهداف الاجتماعية المرتبطة بسياقات اجتماعية معينة باستخدام وسائل مناسبة تفضي إلي مخرجات نمائية إيجابية(Ford,1982).
- الحكم الاجتماعي المتعلق بمدى جودة الأداء الاجتماعي للفرد في موقف تفاعل اجتماعي معين(Hops,1983).
- القدرة علي تحقيق الأهداف الاجتماعية من التفاعل الاجتماعي في إطار علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين عبر مختلف الأوقات والمواقف (Rubin&Rose-Krasnor,1992) .

(3) من حيث أبعاد الكفاءة الاجتماعية:

(أ) المهارات الاجتماعية.

(ب) السلوك التكيفي.

(ت) تقبل الأقران (ناتج).

(ث) المبادرة بالتفاعل وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

(ج) تفهم نتائج العلاقات الاجتماعية المتبادلة وتصحيح أخطاء السلوك الاجتماعي.

(4) من حيث قياس الكفاءة الاجتماعية:

(أ) الملاحظات السلوكية في المواقف الطبيعية أو في المواقف المعملية المقننة.

(ب) مقاييس تقدير السلوك أو بطاقات تقدير السلوك سواء طبقت علي الآباء أو علي المعلمين.

(ت) مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي ومقياس الكفاءة الاجتماعية ويتضمن: مهارات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين؛ مهارات ضبط وإدارة الذات؛ والمهارات الدراسية.

(ث) تقبل الأقران (ناتج) مقاييس التفضيل السوسيومتري ومقاييس التقدير السوسيومتري إذ تعرف الكفاءة الاجتماعية أحياناً في ضوء ما يترتب علي السلوكيات الاجتماعية من نواتج نمائية إيجابية علي نحو ما يري فورد 1982 والدخول في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين خلال مختلف الأوقات والمواقف علي نحو ما ذهب روبين وروز-كرازنر 1992.

(ج) القياس الإيكولوجي ويتضمن الملاحظات السلوكية في مختلف المواقف(دراسية؛منزلية؛ وفي اللعب) ومقاييس تقدير السلوك التي يجيب عليها الكبار (الآباء والمعلمون) والمقابلة الشخصية مع الآباء والمعلمين والطفل ذاته إضافة إلي المقاييس المقننة التي تعتمد أسلوب التقرير الذاتي للطفل.

# References

**(1) Cillessen, A.H.N., & Bellmore, A.D. (1999). Accuracy of social self-perceptions and peer competence in middle childhood. Merrill-Palmer Quarterly, 45(4), 650-676.**

**(2) Damon, W. (1998). Handbook of Child Psychology. New York: J. Wiley.**

**(3) Dodge, K.A., Pettit, G.S., McClaskey, C.L., & Brown, M.M. (1986). Social competence in children. Monographs of the Society for Research in Child Development, 51(2, Serial No. 213).**

**(4) Dodge, K.A., Asher, S.R., & Parkhurst, J.T. (1989). Social life as a goal-coordination task. In C. Ames and R. Ames (Eds.), Research on Motivation in Education. San Diego, CA: Academic Press, Inc.**

**(5) Gottman, J., Gonso, J., & Rasmussen, B. (1975). Social interaction, social competence, and friendship in children. Child Development, 46, 709-718.**

**(6) Gresham, F.M., & Reschly, D.J. (1987). Dimensions of social competence: Method factors in the assessment of adaptive behavior, social skills, and peer acceptance. Journal of School Psychology, 25, 367-381.**

**(7)Hughes, J.N., & Hall, R.J. (1987). Proposed model for the assessment of children's social competence. Professional School Psychology, 2(4), 247-260.**

**(8) Kennedy, J.H. (1988). Issues in the identification of socially incompetent children. School Psychology Review, 17(2), 276-288.**

**(9) Ladd, G.W. (1999). Peer relationships and social competence during early and middle childhood. Annual Review of Psychology, 50, 333-359.**

**(10) Landsheer, H.A., Maassen, G.H., & Bisschop, P. (1998). Can higher grades result in fewer friends? A reexamination of the relation between academic and social competence. Adolescence, 33(129), 185-191.**

**(11) Merrell, K.W. (1989). Concurrent relationships between two behavioral rating scales for teachers: An examination of self-control, social competence, and social behavioral adjustment. Psychology in the Schools, 26, 267-271.**

**(12) Merrell, K.W. (1993). Using behavioral rating scales to assess social skills and antisocial behavior in school settings: Development of the school social behavior scales. School Psychology Review, 22(1), 115-133.**

**(13) Merrell, K.W., Cedeno, C.J., & Johnson, E.R. (1993). The relationship between social behavior and self-concept in school settings. Psychology in the Schools, 30, 293-298.**

**(14) Merrell, K.W., & Popinga, M.R. (1994). The alliance of adaptive behavior and social competence: An examination of relationships between the scales of independent behavior and the social skills rating system. Research in Developmental Disabilities, 15(1), 39-47.**

**(15) Michelson, L., Sugai, D.P., Wood, R.P., & Kazdin, A.E. (1993). Social Skills Assessment and Training with Children: An Empirically Based Handbook. New York: Plenum Press.**

**(16) Pellegrini, D.S. (1985). Social cognition and competence in middle childhood. Child Development, 56(1), 253-264.**

**(17) Pellegrini, A.D. (2000). The Child at School: Interaction with Peers and Teachers. London: Arnold.**

**(18) Rotheram, M.J. (1987). Children's social and academic competence. Journal of Educational Research, 80(4), 206-211.**

**(19) Rubin, K.H., & Rose-Krasnor, L. (1992). Interpersonal problem solving and social competence in children. In V.B. Van Hasselt and Michel Hersen, Handbook of Social Development: A Lifespan Perspective. New York: Plenum Press, 283-323.**

**(20) Rydell, A.M., Hagekull, B., Bohlin, G. (1997). Measurement of two social competence aspects in middle childhood. Developmental Psychology, 33(5), 824-833.**

**(21) Schneider, B.H. (1993). Children's social competence in context : the contributions of family, school and culture. New York: Pergamon Press.**

**(22) Sheridan, S.M., Hungelmann, A., & Maughan, D.P. (1999). A contextualized framework for social skills assessment, intervention, and generalization. The School Psychology Review, 28(1), 84-103.**